الأمم المتحدة

A/AC.183/SR.372

الجمعية العامة

Distr.: General
16 October 2015
Arabic
Original: English

اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني
لحقوقه غير القابلة للتصرف

محضر موجز للجلسة ٣٧٢
المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الاثنين، ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥، الساعة ١٠:٣٠

الرئيس: السيد سيك ..... (السنغال)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

آخر التطورات منذ الاجتماع السابق للجنة

الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، والتطورات في العملية السياسية

النظر في مشروع تقرير اللجنة إلى الجمعية العامة

تقرير عن الاجتماع الدولي بشأن قضية فلسطين، بروكسل، ٧ و ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥

مسائل أخرى

271015 221015 15-17146 X (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

افتتحت الجلسة الساعة ١٠:٤٠.

إقرار جدول الأعمال

١ - أقر جدول الأعمال.

آخر التطورات منذ الاجتماع السابق للجنة

٢ - الرئيس: قال إن اللجنة عقدت، بالتعاون مع منظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، اجتماعا دوليا بشأن قضية فلسطين في بروكسل يومي ٧ و ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥، وقد وزَّع موجزا غير رسمي له على أعضاء اللجنة.

٣ - وأشار إلى أن الجمعية العامة قررت، في ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥، في مشروع القرار ٣٢٠/٦٩، أن تُرفع في المقر وفي مكاتب الأمم المتحدة أعلامُ الدول غير الأعضاء في الأمم المتحدة التي لها صفة المراقب بعد أعلام الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. وأضاف أن في ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥، رفع علم الدولة الفلسطينية للمرة الأولى في المقر في حفل حضره رئيس فلسطين، ورئيس الجمعية العامة، والأمين العام، والعديد من الوزراء والسفراء.

الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، والتطورات في العملية السياسية

٤ - السيد منصور (المراقب عن دولة فلسطين): قال إن رفع علم دولة فلسطين في مقر الأمم المتحدة في ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥ حضره ممثلون عن الغالبية العظمى من الدول الأعضاء، التي امتنع العديد منها عن التصويت في الجمعية العامة. وأضاف أن وجودها بهذه الأعداد الكبيرة ساعد في الاحتفاء بهذه المناسبة التاريخية. وفي الأثناء تظل الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، شديدة التقلب. وأردف قائلا إن حكومة إسرائيل اليمينية المتطرفة الحالية، التي هي تحت تأثير المستوطنين المتطرفين، اختارت اتباع النزعة العسكرية والأساليب الإرهابية بهدف القضاء على الأمل الذي تولد عن رفع العلم الفلسطيني. وهي بذلك تتجاهل النداءات إلى تغليب العقل الواردة من الجهات المعنية في جميع أنحاء العالم، ومنها الأمين العام.

٥ - ومضى قائلا إن الحكومة الإسرائيلية صعدت سياستها القائمة على التحريض حول الأماكن المقدسة في القدس، وخاصة المسجد الأقصى. ويتمركز حوالي ٥٠٠ ٣ من ضباط الشرطة وحرس الحدود في القدس الشرقية المحتلة. وأوضح أن تدنيس الأماكن المقدسة يلهب مشاعر الشعب الفلسطيني، ولا سيما الذين يعتنقون الديانة الإسلامية، مما يؤدى إلى مواجهات في المسجد الأقصى وحول المدينة القديمة. واسترسل قائلا إن سلطات الاحتلال، في عمل غير قانوني من العقاب الجماعي، تمنع الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة من السفر إلى القدس أو دخول المدينة القديمة.

٦ - وفي الضفة الغربية المحتلة، تستمر الهجمات الشرسة لسلطات الاحتلال ومجموعات المستوطنين بلا هوادة. وقد ارتكبت هذه الأخيرة أعمالا إرهابية، بما في ذلك الحريق المتعمد الذي أضرم في بلدة دوما في ٣١ تموز/يوليه ٢٠١٥، والذي فقد فيه طفل صغير وعدة أفراد من أسرته أرواحهم. ومضى قائلا إن المستوطنين يهجمون على السيارات المدنية في جميع أنحاء الضفة الغربية. وأضاف أن قوات الاحتلال الإسرائيلية قتلت عدة مدنيين، وأصابت أكثر من ٧٠ شخصا بجروح، وألقت القبض على العشرات خلال الأيام القليلة الماضية. وفي ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥، أطلقت النار على مراهق فلسطيني كان يحاول الهروب من غوغاء مستوطنين. وأردف قائلا إن سلطات الاحتلال تهدد بتدخل مكثف في جميع أنحاء الضفة الغربية المحتلة بهدف

إرغام الشعب الفلسطيني على الخضوع لإرادتها. وقال إن هذه التكتيكات الاستفزازية لن تكلل بالنجاح.

٧ - وأضاف أنه يتعين على المجتمع الدولي، ولا سيما مجلس الأمن، والأمين العام، حمل إسرائيل على التخلي عن مسار العمل الجنوني الذي تتوخاه. وواصل حديثه قائلا إن السلطة القائمة بالاحتلال ملزمة، بموجب اتفاقية جنيف الرابعة، بحماية السكان المدنيين الخاضعين لسيطرتها. وبدلا من ذلك، قد أصبحت مصدرا لانعدام الأمن. ولذلك، فإن المجتمع الدولي يتحمل مسؤولية للتدخل وحماية الشعب الفلسطيني، في انتظار إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. ومضى قائلا إن من المرجح على ما يبدو أن تتكثف المواجهة في الأيام القادمة، وأن يستمر سكب الدماء البريئة. وأشار إلى أن معظم الضحايا سيكونون من الجانب الفلسطيني الذي ليس ندا للآلة العسكرية الإسرائيلية. واختتم حديثه قائلا إن في الوقت الذي تواجه فيه المنطقة العديد من القضايا المتفجرة الأخرى ليست بأقلها الحرب ضد الدولة الإسلامية في العراق والشام، اختارت سلطات الاحتلال جر الشعب الفلسطيني إلى مواجهة دينية على القدس. وعليها أن تتحمل المسؤولية كاملة عن أي تداعيات.

النظر في مشروع تقرير اللجنة إلى الجمعية العامة (A/AC.183/2015/CRP.2)

٨ - السيد غريما (مالطه)، المقرر: قال في معرض تقديمه لمشروع تقرير اللجنة إلى الجمعية العامة (A/AC.183/2015/CRP.2) إن الأمانة العامة ستواصل ، وفقا للممارسة المعمول بها، تحديث التقرير، حسب الاقتضاء، بالتشاور مع المقرر، لكي يعكس أي تطورات جديدة قد تطرأ قبل إحالته إلى الجمعية العامة.

٩ - الرئيس: دعا اللجنة إلى النظر في مشروع التقرير فصلا بفصل.

١٠ - اعتمدت الفصول من الأول إلى السابع.

١١ - اعتمد مشروع التقرير ككل.

١٢ - السيد إمفولا (ناميبيا): نائب الرئيس، قال إنه ربما كان من المفيد أن يركز مشروع التقرير بدرجة أكبر على مسألة التمويل، وعلى وجه الخصوص، على الحالة في وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) وغيرها من وكالات الأمم المتحدة، التي تكافح من أجل تأمين أموال لمشاريع إعادة البناء في الضفة الغربية وقطاع غزة. وأضاف أنه جرى تنظيم عدة أنشطة لجمع الأموال، لا سيما في مؤتمر المانحين الدولي لغزة الذي عقد في القاهرة في ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، وينبغي تذكير الدول المانحة بضرورة الوفاء بالتزاماتها.

١٣ - الرئيس: حث جميع الجهات المعنية على زيادة التمويل للأونروا ولمشاريع إعادة الإعمار، ولا سيما في قطاع غزة.

تقرير عن الاجتماع الدولي بشأن قضية فلسطين، بروكسل، ٧ و ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥

١٤ - السيد بيركايا (إندونيسيا) نائب الرئيس: قال إن موضوع الاجتماع الدولي بشأن قضية فلسطين، الذي حضره العديد من كبار ممثلي المنظمات الدولية والإقليمية، والحكومات، والمجتمع المدني، كان ”المستوطنات الإسرائيلية كعقبة أمام السلام - السبل الممكنة للمضي قدما“. وأضاف أن وفد اللجنة أجرى تبادلا مفيدا للآراء مع رئيس مديرية الأمم المتحدة في وزارة الخارجية البلجيكية، الذي أكد أن بلجيكا تسعى إلى إحراز دعم الاتحاد الأوروبي الكامل للمقترحات الفرنسية الأخيرة من أجل إيجاد سبيل للمضي قدما.

١٥ - وأشار إلى أن الأمين العام قال في رسالته إلى الاجتماع إن توسيع المستوطنات وإفلات المستوطنين من

العقاب هما من الأسباب الجذرية للعنف في الأرض الفلسطينية المحتلة، ولا يمكن التوفيق بينهما وبين النية المعلنة لحكومة إسرائيل في تحقيق حل يقوم على وجود دولتين. وأردف قائلا إن رئيس اللجنة أكد على أن المستوطنات الإسرائيلية غير قانونية بموجب القانون الدولي، وتنتهك اتفاقية جنيف الرابعة، وقد أعلن مجلس الأمن أنها تشكل عقبة أمام السلام في الشرق الأوسط.

١٦ - وواصل حديثه قائلا إن وزير خارجية دولة فلسطين قال إن إسرائيل تبني منذ عام ١٩٦٧ بصورة علنية مستوطنات غير قانونية في الأرض الفلسطينية المحتلة، مما مكن قرابة ٦٠٠ ٠٠٠ مستوطن من أن يصادروا فعليا ما يزيد على نصف أرض دولة فلسطين. وقد حث الحكومات والاتحاد الأوروبي على ضمان انتهاء انخراط الكيانات العامة والخاصة والأفراد مع نظام الاستيطان. ومضى قائلا إن ممثلي منظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية دعيا، وهما يشيران إلى أن المستوطنات التي من الواضح أنها غير قانونية جزأت المجتمعات المحلية الفلسطينية وبدأت تهويد القدس، إلى وضع إطار زمني محدد دوليا من أجل إنهاء الاحتلال والانتقال من مجرد الإدانة إلى العمل. واسترسل قائلا إن متكلمين آخرين تحدثوا عن أثر المستوطنات على السكان الفلسطينيين، وعلى الجوانب القانونية الدولية للمستوطنات والخطوات التي يتعين على المجتمع الدولي اتخاذها لتحقيق الحل القائم على وجود دولتين.

١٧ - وأضاف أنه أبديت آراء مفادها أن التوسع الاستيطاني هو سياسة رسمية ترمي بصورة منتظمة إلى حرمان الفلسطينيين من حقهم في تقرير المصير ومصادرة معظم المنطقة جيم من الضفة الغربية. وأردف قائلا إن العنف الذي يمارسه المستوطنون ضد المدنيين الفلسطينيين يمكن أن يؤدي إلى دورة جديدة من العنف، بما في ذلك في القدس، حيث تتسم الحالة بالتقلب. وأوضح أن عملية نقل السكان أو ترحيلهم إلى الأراضي المحتلة من قبل الدول القائمة بالاحتلال تعرّف بأنها جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية بموجب القانون الدولي، ومع ذلك فإن المستوطنات مستمرة في الازدهار في مناخ يتسم بالإفلات من العقاب، ولكن لا بد من محاسبة إسرائيل على ممارساتها غير المشروعة.

١٨ - وواصل حديثه قائلا إنه قُدِّم في الاجتماع عدد من الاستراتيجيات القانونية والاقتصادية المحتملة، مثل حظر التجارة بالمنتجات المصنعة في المستوطنات ووسمها لبيان مصدرها؛ وتعليق الاتحاد الأوروبي لاتفاق الانتساب مع إسرائيل لأن ذلك الاتفاق يقوم على احترام الأطراف لحقوق الإنسان والمبادئ الديمقراطية؛ وعقد مؤتمر دولي لإنهاء احتلال الأرض الفلسطينية المحتلة، في غياب إجراءات من طرف مجلس الأمن. وأردف قائلا إنه جرى الاحتجاج بأن الحل القائم على وجود دولتين لا يزال الخيار العملي الوحيد، وبأنه يخدم أيضا مصالح إسرائيل إذا أرادت أن تظل دولة ديمقراطية.

١٩ - واختتم حديثه قائلا إنه أوصي، في المشاورات التي أجراها وفد اللجنة في ٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥ مع منظمات المجتمع المدني التي توجد مقارها في أوروبا والشرق الأوسط، بأن تقدم اللجنة مشروع قرار توضع فيه مبادئ توجيهية للدول الأعضاء بشأن الأعمال التي تقزم بها الشركات والأعمال التجارية التي تستفيد من التوسع الاستيطاني؛ وبأن تدلي بالمزيد من البيانات العامة التي يمكن أن ترجع إليها منظمات المجتمع المدني؛ وبأن تعزز أوجه التآزر مع هذه المنظمات.

مسائل أخرى

٢٠ - الرئيس: قال إن دورة برنامج التدريب السنوي لموظفي الحكومة الفلسطينية، التي نظمتها شعبة حقوق

الفلسطينيين في نيويورك بدأت في ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥ بوصول اثنين من المتدربين من فلسطين. وأضاف أن البرنامج يسهم بشكل قيم في بناء قدرات المؤسسات الحكومة الفلسطينية.

٢١ - وسيعقد الاجتماع الخاص للاحتفال باليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥. وينبغي أن تكون الوفود ممثلة على مستوى السفراء.

٢٢ - السيد بيركايا (إندونيسيا)، نائب الرئيس: قال إن حكومة بلده تأمل في استضافة اجتماع دولي ثان بشأن مسألة القدس في منتصف كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥.

٢٣ - السيد منصور (المراقب عن دولة فلسطين): رحب بتعاون اللجنة مع منظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية في تنظيم الاجتماع، الذي يعقد في وقت حاسم.

رفعت الجلسة الساعة ١١:٣٥.